في آن معا · كذلك احتفلت جميع مكاتب الامم المتحدة بهذا اليوم · وشهدت كافة عواصم العالم مهرجانات خطابية وندوات سياسية ومعارض وافلاما تتناول القضية الفلسطينية ومراحل تطور نضال الشعب الفلسطيني · وقد ناشد رؤساء الدول العربية والدول الاسلامية والدول الاشتراكية والامم المتحدة والمجتمع الدولي بضرورة دعم نضال الشعب الفلسطيني العادل واقامة دولته المستقلة (٤٠) ·

ويذكر ان الولايات المتحدة قاطعت الاحتفالات واحتجت لدى فالدهايم ، وطالبت بوقف نشاطات لجنة حقوق الشعب الفلسطيني · كذلك احتج المندوب الاسرائيلي بشدة على هذه الاحتفالات ·

الصهيونية عنصرية

في ١٠ تشرين الثاني ١٩٧٥ اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الثلاثين القرار رقم ٣٣٧٩ ، بتأييد ٧٢ دولة ومعارضة ٣٥ وامتناع ٣٢ دولة عن التصويت ، نص – من بين ما نص عليه على « ان الصهيونية شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري » (٤١) ·

جاء هذا القرار ، ولاول مرة منذ انشاء دولة اسرائيل ، مؤلما للغاية للكيان الصهيوني · فادانة الصهيونية تعني ادانة اسرائيل (وهي الدولة الصهيونية) والركائز والاسس التي تقوم عليها · ان هذا القرار مهم لانه يفضح ، وعلى مستوى عالمي ، طبيعة الصهيونية بانها عنصرية ، مما يجعل مجابهتها واجبا دوليا وانسانيا ·

اما ردود الفعل على هذا القرار فاتت ، كما كان متوقعا بالنسبة لكل قرار مؤيد للعرب، عنيفة وهستيرية · فقد جرت تظاهرة صهيونية خارج مبنى الامم المتحدة ، وعقد في نيويورك « اسبوع الصهيونية » لاعطاء دروس خاصة في فلسفة الصهيونية وتاريخها · « وطالبت غولده مئير يهود العالم بوضع دبوس على ستراتهم كتب عليه « انا صهيوني » وذلك تحديا للقرار · واعادت بلدية القدس تسمية شارع الامم المتحدة باسم شارع الصهيونية » (٤٢) · وقد قضت الحركة الصهيونية شهري تشرين الاول وتشرين الثاني ١٩٧٥ في دوامة ، لا تعرف كيف تتصرف لان الضربة كانت اقوى مما تتحمل ، رغم انها اطمأنت الى عدم صدور قرار طردها من الامم المتحدة ، وفي اطار الحملة المعادية لقرار ادانة الصهيونية ، ابدى حاييم هرتسوغ مندوب اسرائيل في الامم المتحدة تعجبه « كيف تصفوننا بالعنصرية ونحن ضحايا الفاشية » · اما كيسنجر فقد صرح بأن « هذا امر لن يمر دون عقاب » (٤٣) · كما اعلن المندوب البريطاني في السوق الاوروبية المشتركة ، بان السوق ستمتنع عن تقديم المال اللازم لعقد مؤتمر محاربة العنصرية عام ١٩٧٨ · كذلك قطعت فرنسا مساعدتها (٥ ملايين فرنك) للامم المتحدة احتجاجا على القرار واعلنت انها ستعيدها اذا عبرت الامم المتحدة عن حسن نية (٤٤) · وحتى الامين العام ، فالدهايم ، عبر عن اسفه الشديد ، فانضم هو ورئيس الجمعية العمومية الى فريق المحتجين · اما موسكو والعواصم العربية فرحبت بالقرار ، كما ايدته الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث ·